المحاضرة السادسة

نواقض الإيمان القولية والعملية

نواقض الإيمان :

معنى نواقض الإيمان :

في اللغة : النقضُ في البناء والحبل والعهد ، وغيره ضد الإبرام ، أي هو الحلُّ والإزالة والإبطال ، ومنه قوله تعالى :

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل:٩١ وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ ﴾ [الرعد: ٢٠] وقول النبي ﷺ لـــ عائشة رضي الله عنها "لو أن قومك حديثِ عهد بكفر لنقضت الكعبة " رواه البخاري .

وفي الاصطلاح : عُرفت بأنها : مبطلات الإسلام ، وسميت نواقض لأن الإنسان إذا فعل واحداً منها انتقض إسلامه ودينه ،وانتقل من كونه مسلماً إلى كونه كافراً ، وعُرفت – أيضا – بأنها " أعتقادات ،أو اقوال ، او أفعال تزيل الإيمان وتقطعه".

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ــرحمه الله :فنواقض الإسلام ،وهي الموجبة للردة ، تسمى نواقض ، والناقض يكون قولا ،ويكون عملا ، ويكون اعتقاداً،و يكون شكا . فقد يرتد الإنسان بقول يقوله ،أو بعمل يعمله ، أو با عتقاد يعتقده ، او بشك يطرأ عليه ، وهذه الامور الاربعة كلها يأتي منها الناقض الذي يقدح في العقيدة ويبطلها وتسمى هذه النواقض كذلك : أسباب الردة ، او أنواع الردة . ومعرفتها مهمة جداً للمسلم من أجل ان يجتنبها ويحذر منها .

فهذه النواقض المقصود بها ما يخرج بها من الملة وينقل عن الإسلام . فيدخل فيها :

١- **الشرك الأكبر:–** وهو صرف شيء من أنواع العباة لغير الله ، كدعاء غير الله ، والتقرب بالذبائح والنذور لغير الله من القبور والشياطين و الجن ، وكرجاء غير الله فيما لايقدر عليه الا الله من قضاء الحاجات وتفريج الكربات .

وهذا الشرك مخرج من الملهة ، وصاحبه مخلد في النار إذا مات و لم يتب منه ، وهذا النوع من الشرك محبط لجميع الأعمال قال تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾.

٢- **الكفر الأكبر:–** وهو مخرج من الملة ، وصاحبه مخلد في النار إذا مات عليه قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٣ – **النفاق الأكبر:–** وهو النفاق العتقادي بان يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر وهو مخرج من الملة وصاحبه في الدرك الأسفل من النار

وهذا النفاق ستة أنواع :

١- تكذيب الرسول ﷺ .

٢- تكذيب بعض ما جاء به الرسول ﷺ .

٣- بغض الرسول ﷺ .

٤- بغض بعض ماجاء به الرسول ﷺ .

٥- المسرة بانخفاض دين الرسول ﷺ .

٦- الكراهية لانتصار دين الرسول ﷺ .

فليس المقصود بالنواقض مايدخل في الشرك الأصغر كيسير الرياء ، او الكفر الأصغر كالحلف بغير الله ، و النفاق الأصغر كمن عادته الكذب في الحديث او خيانة الأمانة ، او الغدر و التي لاتخرج من الملة و لاتنقل عن الإسلام ، بل تُنقض الأيمان ، وتوجب العقوبة إلا أن